

هل يَأْثَمُ من يقول لماذا) لم يحصل الشيء الفلاني (لشيء لم ييسر له وهل ذلك من الاعتراض على القدر؟

عبدالمحسن الزامل

هل يَأْثَمُ من يقول لماذا لم يحصل الشيء الفلاني لشيء لم ييسر له وهل يكون ذلك من الاعتراض على الله في قدره نعم لا شك ان مثل هذه الكلمة كلمة من كرة - 00:00:00

لماذا لم يحصل الشيء الفلاني يعني حين يصاب بشيء او اه مصيبة او حين يسعى في حصول شيء فلا يقدر له الله سبحانه هو الذي يقدر لا يسأل عما يفعل وهم يسألون - 00:00:16

حينما يقول لماذا لم يحصل؟ كانه يسأل يقول يقول يا ربي لماذا؟ هذا امر منك. والله سبحانه لا يسأل عما يفعل. وليس المعنى ان انه لا يسأل عنه لقهره وقدرته - 00:00:33

لا هو لا شك سبحانه وتعالى هو القهار وهو القادر. لكنه لعظيم حكمته ورحمته لاشباغه للنعم والفضل ولا يسأل سبحانه وتعالى لان هذا الذي قدره سبحانه وتعالى قدره واجره بحكمته - 00:00:48

ورحمته واحسانه وان العبد على هذه الحال هو الذي يصلح له فهذا هو الذي اه يسر له قدره والعبد يكل امره الى الله واذا حصل له شيء يرضى ويسلم. ولا يقال لماذا لم يحصل هذا الشيء - 00:01:10

ولهذا قال سبحانه ومن يؤمن بالله يهدي قلبه ان الله بكل شيء عليم. قال علقمة في القول المشهور عنه رواه ابن جرير وغيره كذلك روي معناه عن ابن عباس ايضا عند ابن جرير ابن عباس رضي الله عنهما - 00:01:33

قال رحمه الله نخعي كلمة عظيمة يعني هي المصيبة تصيب العبد فيرضى ويسلم. تصيب فيرضى ويسلم هذا هو يرضى ويسلم. ولهذا قال ومن يؤمن بالله يهدي قلبه. يؤمن بالله فيرضى ويسلم سواء كان هذا في باب دفع - 00:01:49

المصائب او في باب تحصيل المطالب والخيرات سواء حصل له المطلوب او اصابه الشيء الذي يفر منها ويهرب منها فهو خير له ما دام انه نزل ولا مناص له منه يرضى ويسلم - 00:02:16

ما اصاب مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا ولا في انفسكم الا في كتاب من قبلي النبرة ان ذلك على الله يسير فيرضى ويسلم. ومن يؤمن بالله يهدي قلبه. يهدي قلبه الى طمأنينة. الى اليقين. الى الرضا والتسليم. سواء - 00:02:35

فان كان هذا في باب المصائب سواء كان هذا في باب الامراض سواء كان هذا في اي شيء من ما يصيبه يرضى ويسلم ثم يطمئن قلبه يهدي قلبه يهتدي قلبه ويطمئن قلبه - 00:02:55

وهذا لا يكون الا بالتسليم بذكر الله هلا بالذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله. الا بذكر الله تطمئن القلوب. واعظم ذكر الذكر الذي هو وظيفة الوقت الذي هو وظيفة الوقت حين تنزل المصيبة والشدة - 00:03:18

او يفوته ما اراد. اي قل لماذا لم يحصل هذا؟ لماذا حصل هذا؟ بل يرضى هو والعبد يصيبه مصيبة فيرضى ويسلم كما قال سبحانه ابشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون. اولئك - 00:03:39

عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون. الله اكبر. نعم عظيمة نعم دنيوية. اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون. قال عمر رضي الله عنه فيما رواه البخاري معلقا مجزوما نعم العدلان - 00:03:59

ونعمة العلاءة. نعم العدلان. صلوات ورحمة بشر قالوا انا لله اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة هذا للعيد الان واولئك هم

المهتدون. هذي العلاوة عليها وهذا مثله عمر رضي الله عنه - [00:04:19](#)

بما كان يصنع العرب والناس الى وقت قريب انه حين يحمل البعير يحمل على البعير الطعام من الحنطة او يحمل عليه ربما ما

يحتطب. يحمل مثلا يسمى بالنقلة التي تكون عن يمينه - [00:04:41](#)

وعن يساره لانه يضع حمل عليه عن يمينه حتى يعتدل ويكون الحملان متساويين فلا يميل البعير يميل ثم يضع عليه حملا اخر فوق

ظهره حمل اخر وقد نعم العيد الان ونعمة العلاوة - [00:05:00](#)

ما في الاية هذا هو الواجب الرضا والتسليم والايامن واليقين اما آآ التسخط وعدم الرضا هذا قد يؤدي الى منكرات عظيمة بل مبالغة

فيه والعياذ بالله قد يؤدي الى سوء الظن - [00:05:21](#)

ربما يؤدي الى ما هو اعظم من ذلك ولهذا ثبت في حديث صحيحة آآ النهي عن التسخط كما قال عليه الصلاة والسلام عن حديث ابن

مسعود ليس منا من ضرب الحدود - [00:05:39](#)

وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية. رواه الشيخان ابن مسعود. وفي حديث ابن موسى الاشعري انه رضي الله عنه قال لما اه غشي

عليه رضي الله عنه فناءحت نائحة فلما افاق قال - [00:05:56](#)

برئت مما برئ منه رسول الله صلى الله عليه وسلم. او قال ابرأ برئ رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحالقة من الصالقة والخالقة

والشاقة عالقة لترفع صوت المصيبة - [00:06:12](#)

الحاليق لتحليق شعره. الشاقة لتشق ثوبها مالك الاشعري ان النبي عليه الصلاة والسلام قال اربع في امتي لا يتركونها الفخر في

الاحساب والطعن في الانساب والنياحة عن الميت بالنجوم والنائحة اذا لم تتب - [00:06:28](#)

درعا من قطران ثوبا من قطران ودرعا من جرب والنائح اذا لم تتب ثوبا او سربالا من قطرا شربالا من قطران ودرعا من جرب

عيادا بالله كل هذا لعدم بعدم التسليم والرضا - [00:06:48](#)

ثم في الحقيقة لا يزيده الا سخطا. ولهذا في حديث انس رضي الله عنه انه عليه الصلاة والسلام قال اذا احب الله قوما ابتلاهم فمن

رضي فله الرضا ومن سخط فله السخط رواه الترمذي في حديث محمود بن لبيد محمود بن لبيد - [00:07:14](#)

محمود بن لبيد عند احمد فمن رضي له فله الرضا ومن جزع فله الجزع او قال فعليه الجزع التسخط والجزع لا يزيده الا مصيبة

وشدة لكن واجب هو ان يقول - [00:07:32](#)

ان يرطى ويسلم ويقول انا لله وانا اليه راجعون والواجب الصبر والرضا مشروع واعلى منه الشكر والمحرم هو التسخط والتسخط

قد يكون بالقول قد يكون بالفعل وقد يكون بان يقع في قلب التسخط اما كونه يكره ما حصل له من الشدة هذا امر آآ - [00:07:49](#)

اه لا يؤاخذ عليه ما دام انه رضي ما دام انه مؤمن بهذا الشيء ما يقع في قلبه من الشدة وانه يود انها تزول عن هذا لا لانه لا ينافي

الصبر. لانه يصبر لكن قد لا يكون نوع رضا والرضا ليس بواجب على الصحيح. ومن باب اولى - [00:08:13](#)

الشكر كذلك فهذا الواجب لا يجوز مثل هذا بل عليه ان يرطى ويسلم ويعلم ان اختيار الله خير له من اختياره ولهذا آآ حين يقول ما

الامر المشروع يهتدي قلبه كما قال. ومن يؤمن بالله يهدي قلبه. وهذا امر مجرب - [00:08:33](#)

حين يسلم والانسان والانسان يشاهد في الواقع اناس من يصابون ببعض المصائب او تفوتهم بعض الامور. فتراه طيب القلب. طيب

النفس لا يجزع لا يتسخط وهي امور شديدة وامور عظيمة. لكن - [00:08:58](#)

وقع في قلبه الرضا والطمأنينة. والله جعل الروح والفرح والرضا جعل الروح في الرضا واليقين والسخط كذلك اه الصخب

وعدم الرضا في ضد ذلك كما يقول مسعود من هذا الكلام - [00:09:18](#)

فهذا هو الواجب والرضا فاقول انك اذا اصابته المصيبة ولو كانت المصيبة عظيمة ولو فاتته شيء من مطالبه ولو كان مطلوب عظيم

مطالب لكنه يحصل له الرضا واليقين والطمأنينة وهذا - [00:09:44](#)

بفضل الله وبرحمته يعوضه الله سبحانه وتعالى خيرا اما من جنس ما طلب او ما يقع في قلبه من الربا وهذا باب واسع تكلم عليه

العلماء رحمة الله عليهم. فهذا - [00:10:00](#)

الكلام حين يقول آآ ليت هذا او لماذا حصل خاصة على قوله لماذا هذا الكلام فيه تسخط وعدم رضا ومثل هذا لا يجوز ولا يحصل مقصوده بل يتشعث ويزداد شرا الى شر عيادا بالله من ذلك والواجب هو التسليم - [00:10:18](#)

والرضا ان امكن اه واقل ما يجب هو الصبر على ذلك - [00:10:42](#)